سر حقيقته لتكون حقيقته محمدية وقوله وحقيقته جامع عوالمي :: اراد الحقيقة
المحمدية اذ هي جامع العوالم اللطيفة الانسانية **قوله** بتحقيق الحق الاول •
فتتم الاقسام به عليه تعلى اى اسألك بتحقيق الحق الاول وهو تحقيق الحق بالحق الازلى
الذى سبق كل حق ثم كل حق انما تحقق به بهو حو الحق **ثم قال** يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن • نداء على جهة الاستغاثة بالمنادى وانما ناداه بهذه الاسماء
دون غيرها من الاسماء الحسنى لما تضمنته من معنى الازلية والقيومية وشمول
اوصاف الالوهية **قال** الفقير رحمه الله في لوامع البينات حدثنى شيخى ووالدى انه
لما ان تضمن الاية في قوله تعلى هو الاول والاخر والظاهر والباطن استقبل
المشركون المدينة وتحيروا وذكر ان اهل الاشارات فيها نحو الاربعة وعشرين تاويلا
في هذا كله في كتابه المذكور **قوله** اسمع ندائى بما سمعت به نداء عبدك زكرياء
• فسر ما بعده الى قوله وحل بينى وبين غيرك هى الامور المطلوبة المستغاث
لاجلها وهى مطالب عظيمة مطالب الفقراء واحوال بندا زكرياء وهو قوله رب
لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين قال الله تعلى فاستجبنا له فطلب الشيخ هنا
رضى الله تعلى عنه ان يستجاب كما استجيب لزكرياء عليه السلام **قلت**
مقاصد الناس في مطالبهم واجابة دعائهم مختلفة فالعامة مرادهم اجابة الدعاء
واعطاء مسئولهم الغير لاستعزاز واحمهم ولا يلوح في وهمهم غير ذلك وهولاء عبيد
اهوائهم وطالبوا حظوظهم **ومن** الخير منهج العبودية والخاصة جعلوا
هذا المقصد تبعا لمقصد اعلاء مقام الكمل واسنى وذلك انهم قصدوا بطالبهم
وسؤالهم اظهار وصف العبودية من الفقر والاحتياج والعجز وغير ذلك من
اوصافها والتعلق باوصاف الربوبية من الغنى المطلق والقدرة الكاملة ولم ينسوا
حظهم من فضل مولاهم عز وجل وهولاء اعطوا الكل في حق حقهم والكل في فضلهم
فضلهم وهولاء عبيد الله لان فيهم شائبة حظ وبقية هوى **والكمل** منهم
وهم خاصة الخاصة اعرضوا عن المقصد الاول ولم يلتفتوا اليه اصلا واعتنوا بالمقصد
الثانى ولا كنهم جعلوا الى مقصد اتم واكمل ومقام اعلى وافضل وذلك انهم قصدوا
بمطالبهم ومسائلهم الجلوس على بساط العبودية والتملق بين يدى الرب جل جلاله
ونزع المطالبة وموارد الخاطبة وثمرات المسارة ونتائج المشاهدة وهذا المقصد هو افضل

الابواب

الابواب التى يدخل على الله سبحانه منها واهل هذا المقصد يشتغلون عن العطاء
والمنع والضر والنفع بما حصل لهم من المقصد الاجل فاذا ارادوا الافضل ولم يعشهم من
مقاصدهم دون نفع شىء واذ اذا توجهوا الى الله سبحانه واقبل عليهم اقبل عليهم كل شىء
واتصل لهم الوجود فجميع يتطلعون فيه تطلع الملك في المملكة بلا نفى بختار جوانى شىء
من الوجود وهو في ايديهم وتحت حكمهم **فلتنكس** على تقدير ان الشيخ رضى الله
عنه هو من اهل المقام الاكمل والمقصد الافضل وحى ان يسوء اله ومطلبه ما اراده
خاصة الخاصة واسألته ترا علة لذلك حسب **قال** وانصرنى بك لك وايدنى
بك لك واجمع بينى وبينك وحل بينى وبين غيرك • مسمون مطالب ترا كلها على
الانحياش الى الله تعلى والاكتفاء به والاستنادة اليه والجمع به وهذه فيها تمامة غير ثنية
ولا ركون الى غير الاحدية ولا تعرض لسوى الحضرة الالهية وفى قوله انصرنى بك لك طلب
الله به سبحانه دون سائر الاسباب ومن معنى قوله بك ولك مراده ان تكون نصرتك له
له على الغيار بالشكايف الربانية والوسائط النفسية حتى يكون عبدا على الحقيقة
وقوله وايدنى بك لك معنى من معنى الاول اذ النصر والتاييد بمعنى واحد لاكن العطف
منون بجمع وقوعه موقع الاخر ويدل على معناه وحيث لا يردف العطف باخر فلا تكرار
اذا كبر وشويح اللفظ واحد **وفى** كلام الشيخ رضى الله تعلى عنه النصر والتبيين بيته
من الله سبحانه دليل على عزة تعلقه بالاكوان واعراضه عنها **وفى** قوله لك دليل
على الشغاله بحقوق ربه واعراضه عن حظوظ نفسيه **وقوله** واجمع بينى وبينك
طلبه لمقام الجمع نفسه هذا من الاقامة مع الاعتبار ولا تقطع عن الاستيناس بالاثار **وقوله**
وحل بينى وبين غيرك تبرى من الحجاب للجمع المذكور لصحيح مشرب اهل مقام الجمع اذ الاغيار
في الحقيقة حاجبة وصاحب مقام الجمع اذا لم يحل بينه وبين تكدر صفو مشربه
قال رضى الله عنه الله الله الله **انتهى** رضى الله عنه عقيب مطالبه بلفظ
الجلالة لعوائد وكررها ثلاثا لعوائد امثلا فلما ختمه به عقب مطالبه للتبرك به وليكون
به الاختتام كما به الافتتاح وفيه اشارة الى ان كل شىء منه بدأ واليه يعود فهو الاول
والاخر **وهى** فى الاسم الله عقب قوله واجمع بينى وبينك وحل بينى وبين غيرك ابقاظا
للارواح وتكميل لها الى التعلق بالله طلبت والتخلى عما عنه رغبت طلبا بقوله تعلى
قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون **وفى** كررها ثلاثا ثابتت معناه بالاسالهم ويتذاكر